وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

نصوصٌ ومراجع في مقياس (علم المفردات)

السنة الثالثة: دراسات لغوية

www.etudpdf.com

تعريف المتقدمين للكلمة:

"الكلمة: هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وقيل: لفظ وضع لمعنى مفرد، وقيل: هي اللفظ الموضوع للمعنى مفردا".

[معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، جلال الدين السيوطي].

تعريف المتأخرين للكلمة:

حسب تمام حسان (ت 2011) –ونقلا عن فندريس– فإن فكرة الكلمة لا يمكن أن تعرَّف تعريفا يصدق على كل اللغات، بل تختص كل لغة بتعريفها للكلمة، وقد عرض أمثلة عن تعريفات المتقدمين (الأشموني، ابن هشام الأنصاري، ابن عقيل، السيوطي) للكلمة، وحاول إظهار عيوبها وهي عنده:

1– لا تفرق بين الصوت والحرف، أي بين عملية النطق والنظام الذي تجري عليه.

2– تخلط بين الوظيفة اللغوية، والمعاني المنطقية والوضعية.

3– لا تفرق بين وجود الكلمة وعدمها في تعريفها، وهذا ما يؤدي إلى الخلط في التفكير.

ثم ذكر بعدُ تعريفات المحدثين للكلمة، وهي:

– تعريف بلومفيلد: "الكلمة أصغر صيغة حرة".

– تعريف سابير: "إن العناصر اللغوية ذات المعاني هي بصفة عامة أنساق من الأصوات، إما أن تكون كلمات، أو أجزاء ذات معان من الكلمات، أو مجموعات من الكلمات. أما ما يميز بين هذه العناصر، فهو أنها علامات خارجية لفكرة خاصة،

www.etudpdf.com

سواء كانت هذه الفكرة معنى مفردًا، أو صورة، أو عددًا من المعاني والصور، مندمجة اندماجا واضحًا في كل".

– تعريف ميبه: "تعرف الكلمة بأنها ربط معنى ما بمجموعة ما من الأصوات، صالحة لاستعمال جراماطيقي ما".

– تعريف جاردنر: "الكلمات ذات وجهين في طبيعتها، فوجه هو المعنى، ووجه آخر هو الصوت، وحيث تكون الكلمات في ملك كل شخص، تكون من ناحية جواهر طبيعية مكونة من منطقة المعنى من جهة، ومن صورة صوت معين من جهة أخرى؛ هذا الصوت صالح لأن يعاد نقطه بالإرادة، والكلمات في حقيقتها نفسية، وهي مواد للمعرفة والتعلم، مع أنها في أحد جانبي طبيعتها تشير إلى حدث عضوي، تمكن إعادته بحسب الإرادة".

أما تعريف تمام حسان للكلمة فهو تعريف وظيفي، يقول:

"فالكلمة العربية في تعريفها صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها، وفي السياق، وترجع في مادتها غالبًا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد".

[مناهج البحث في اللغة، تمام حسان].

تعريف المفردة:

"**المفردة** هي المجموعة الصوتية التي تدل على معنى، وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة وهي الجزء الأولي في بناء النظم، والوحدة المكونة له، فلا يغني أحدهما عن الآخر".

[جماليات المفردة القرآنية في كتب الاعجاز و التفسير، أحمد ياسوف].

www.etudpdf.com

"إن عالم اللغة الوصفي يهتم بمفردات اللغة من جانبها الوظيفي، لا من جانبها الاشتقاقي التاريخي، ولا من جانبها الدلالي، فكلا النوعين الأخيرين يقع في منطقة اهتمام عالم اللغة التاريخي، ومن ثَمَّ فإننا نجد أن تصور معنى الكلمة –من وجهة نظر علم اللغة الوصفي– يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما سميناه من قبل بالمورفيم. فمفردات أي لغة lexicology تعرف إذن بأنها "مجموع رصيد المورفيمات وتجمعاتها".

[أسس علم اللغة، أحمد مختار عمر]

ملحوظة:

يراجع كتاب: اللغة، جوزيف فندريس (1960)، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، الجزء الثالث: المفردات، الفصل الأول: طبيعة المفردات ومداها، ص 225.

الفرق بين اللفظ والكلمة:

"... ففرق ما بين الكلمة واللفظ هو فرق ما بين اللغة والكلام، فاللغة "والكلمة وحدة من وحداتها" صامتة، والكلام "واللفظ جزء من نسقه" محسوس، واللغة سكون والكلام حركة.

وهذا هو أحد أوجه الاعتراض على من عرَّف الكلمة من النحاة بأنها: "اللفظ المفرد" أو "لفظ وضع لمعنى مفرد"؛ لأن هذا التعريف يغفل عن حقيقة الفرق بين الكلمة وبين اللفظ".

[اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان].

www.etudpdf.com

مفردات اللغة/المعجم/مفردات الفرد/إحصاء المفردات:

"يجب أن يوضع مفهوم **المعجم** في تعارض مع مفهوم **مفردات اللغة**. إن مفردات نص ما هي مجموع العجمات المستخدمة في هذا النص. لقد استخدمنا بشكل منهجي مصطلح مفردات نصٍّ لأن مصطلح مفردات وحده ملتبس. إذ ينبغي تمييز مفهوم مفردات النص عن مفهوم **مفردات فرد** ما. إن مفردات فرد ما هي المجموعة الفرعية من معجم لغة ما وهي تحتوي على عجمات هذه اللغة التي يتقنها هذا الفرد. على عكس نص ما، فإن مفردات فرد ما هي كيان نظري، بوصفها مجموعة فرعية من معجم ما. إن مفردات فرد ما هي مكون من مكونات **لهيجة الفرد**، أي اللغة التي يتقنها ويتكلم بواسطتها. فما من أحد يتكلم حقا مثل غيره، وما من أحد يملك المعرفة ذاتها للغة. ومن وجهة النظر هذه فإن اللغة (كما المعجم) لا تتمتع بوجود ملموس: هي تجريد نظري يؤلف المعارف المشتركة بين مجموع المتكلمين... إن **معجم** لغة ما هو الكيان النظري الذي يوازي مجمل عجمات هذه اللغة. نقصد بعبارة **كيان نظري** أن المعاجم ليست في الحقيقة مجموعة يمكن تعداد عناصرها، أي العجمات، بطريقة منهجية. فالمعجم أكثر شبها بـ (مجموعة مبهمة)، أي مجموعة ليس من الممكن دائما القول ما إذا كانت تحتوي على هذا العنصر أو ذاك على وجه الخصوص".

[المعجمية وعلم الدلالة المعجمي: مفاهيم أساسية، آلان بولغير].

"لا بد أن نفرق في بداية الكلام عن هذا العلم (علم اللفاظة) بين المصطلحات الأساسية التي تحدد هويته. إن المصطلحين اللذين نقع عليهما خلال قراءتنا في هذا

www.etudpdf.com

المجال هما: Lexique و Vocabulaire. نعني بكلمة Lexique مجموع الكلمات التي تضعها اللغة في تصرف الناطقين بها. أما كلمة Vocabulaire فنعني بها مجموع الكلمات التي يستعملها الناطقون بهذه اللغة، أو تلك في شتى الظروف والمناسبات. يبدو من هذا التحديد الأولي أن المصطلح الأول يرتبط باللغة، أما الثاني فيتعلق بالكلام كما يبدو أو الأول عام، والثاني خاص. فنحن نتحدث في مجال استعمالنا لكلمة Lexiques (ألفاظ) عن الكلمات العربية التي تتعلق بالدين والسياسة والاقتصاد إلخ. كما نتحدث في مجال استعمالنا لكلمة Vocabulaire (مفردات) عن كلمات هذا الكاتب أو ذاك من الذين يخوضون في الكتابة عن الدين والسياسة والاقتصاد. من هنا قولنا إن الأول لا متناه بينما الثاني هو محدود في المكان والزمان. ومن هنا قولنا حصرا إن مجموع كلمات اللغة أمر يصعب حصره لأنه متجدد، مستمر في التطور بينما مجموع كلمات هذا الكاتب أو ذاك أمر يسهل حصره في الزمان والمكان".

[إشارة اللغة ودلالة الكلام: أبحاث نقدية، موريس أبو ناضر].

"في كل قاموس أنواع عديدة من المفردات يختلط بعضها ببعض إذ تضاف إلى مفردات الكاتب الخاصة به والتي يستعملها في كلامه المعتاد، أنواع أخرى من المفردات منها الحوشي والعلمي والعامي وهي التي تمد أسلوبه بالثراء وتجعل له قيمته في غالب الأحيان. لا يعرف إنسان مقدار مفرداته، ولا توجد أية طريقة لتقديرها. إذ لا يكفي أن نستعرض كلمات القاموس كلمة كلمة لنرى الفكرة التي تثيرها في ذهننا".

[اللغة، جوزيف فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص]

"فما يمكن أن يتألف من حروفنا الهجائية يجاوز ١٢ مليونًا من الكلمات، قرَّرَ هذا الخليل من قبل، وتقرر صنعه الآن العمليات الحسابية الحديثة, ولكن المستعمل

www.etudpdf.com

من الألفاظ لا يكاد يجاوز ثمانين ألفًا، والحق أن اللغة الإنسانية لا يمكن أن تحصى مفرداتها إحصاء "رياضيًّا".

[دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح].

الدلالة المعجمية (الاجتماعية):

"وهي الدلالة التي نوجه إليها هنا كل عنايتنا، كالدلالة التي تستفاد من (التصديق)، ودلالة (الكذب)، (الصحراء) و(النفط)، و(النضوخ) ... فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية، تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية. فكلمة (الكذاب) في جملتنا الآنفة الذكر تدل على الشخص يتصف بالكذب؛ وتلك هي دلالتها الاجتماعية غير أنها اكتسبت عن طريق صيغتها قدرا آخر من الدلالة يسمى بالدلالة الصرفية. والفعل (تنضخ) كلمة تدل على تسرب السائل، وتلك هي دلالتها الأساسية، ولكنها في رأي اللغويين قد اكتسبت عن طريق تكوينها الصوتي وطبيعة الأصوات فيها، قوة وعنفا في تلك الدلالة الأساسية".

[دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس].

"ولكن الذي يميز علما عن علم آخر ليس هو الموضوع فقط [يوجد شرطان في العلم]، وإنما هو التباين التام والاختلاف في وجهة النظر، وما يميز المعجمية شيء خاص، فنحن بالانطلاق من دراسة المفردات نحاول تفسير مجتمع معين، ويمكننا أيضا أن نعرف المعجمية بأنها علم مجتمعي يستخدم الأدوات اللسانية التي هي الكلمات".

[منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة: عبد العلي الودغيري].

www.etudpdf.com

"غير أن هذه المعاني الفنية المجازية يكثر ترديدها على الألسنة مع إطلاقها المجازي الفني، فحين يطول عليها الأمد في هذا الاستعمال يميل الناس إلى اعتبار دلالتها على المعنى المجازي الجديد دلالة عليه على سبيل الحقيقة, ومن ثَمَّ يصبح معنى الكلمة متعددًا, وترصد لها هذه المعاني المتعددة في المعجم, فتكون الكلمة بين جلدتي المعجم محتملة لكل معانيها المعجمية المختلفة المنشأ حتى توضع في سياق يحدد لها واحدًا من هذه المعاني.

والعرف ملك المجتمع، ولا يمكن أن يكون ملكًا للفرد مهما كانت قوته، والحقيقة أن الفرد يحس دائمًا أنه عاجز عن تغيير النظم العرفية في مجتمعه، ويحس كما يقول علماء الاجتماع من أتباع المدرسة الفرنسية بجبرية الظواهر الاجتماعية، حتى إنه في النهاية يشعر بأنه مضطر إلى مطابقة الاستعمال الاجتماعي في جميع مظاهر سلوكه، وكل ذلك صادق على النشاط اللغوي للفرد ينشأ ليجد أمامه مجموعة ضخمة من الكلمات المحددة الأشكال صرفيًّا والمحددة، المعاني "وإن تعددت" معجميًّا".

[اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان].

الدلالة المركزية والدلالة الهامشية:

"يعيش الناس في مدينة القاهرة حياة اجتماعية تتضمن قدرا كبيرا من التعاون وتبادل المصالح، فيتصل بعضهم ببعض، وينتفع بعضهم ببعض، ولا يقتصر هذا الاتصال أو تلك المنفعة على حدود ضيقة كالأسرة أو الأقارب، بل يسعى الفرد منهم وراء رزقه ومصالحه يوما في شمالها وآخر في جنوبها، وساعة مع باعتها، وأخرى مع موظفيها، ويتخذون في هذا الاتصال وسيلة واحدة هي اللغة التي تنتظمهم جميعا وتيسر عليهم ذلك التعاون الاجتماعي المنشود، وهم مع هذا ربما نشأوا في بيئات مختلفة، وتأثروا بتجارب متباينة في حياتهم السابقة؛ مما قد يترك أثرا قوياً في فهمهم

www.etudpdf.com

للألفاظ، ولكنهم رغم ذلك يتعاملون بتلك الألفاظ، ويتنازل كل منهم عن تلك الفروق، التي تلون الدلالات بلون خاص في ذهن كل منهم، ويقنعون في تلك الحياة الاجتماعية بقدر مشترك من الدلالة، يصل بهم إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة. وهذا القدر المشترك من الدلالة هو الذي يسجله اللغوي في معجمه، ويسميه بالدلالة المركزية، وقد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم ... أما الدلالة الهامشية فهي تلك الظلال التي تختلف باختلاف الافراد وتجاربهم وامزجتهم وتركيب اجسامهم وما ورثوه من ابائهم واجدادهم، فالمتكلم ينطق باللفظ امام السامع محاولا بهذا أن يوصل الى ذهن السامع دلالتها فتبعث تلك اللفظة في ذهن السامع دلالة معينة اكتسبها هذا السامع من تجاربه السابقة، ويفترض بعد سماعها أن ما دار في خلد هذا المتكلم طابق تمام المطابقة ما يدور بخلده ... فهناك شاب يسمع لفظ (المسدس) ويدرك من توه دلالته المركزية، ولكن هذا اللفظ لا يكاد يثير مع دلالته المركزية، شيئا من ظلال المعاني، أو ربما يذكره بطفولته وملاعب صباه حين كانت له لعبة صغيرة في صورة (المسدس) يطلقها في الهواء ... إلخ".

ملحوظة: ينظر مبحث الفرق بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية، من كتاب: المعنى وظلال المعنى، محمد يونس علي، ص 177 وما بعدها.

المعنى العقلي والمعنى التخييلي:

"اعلم أن الحكم على الشاعر بأنه أخذ من غيره وسرق، واقتدى بمن تقدم وسبق، لا يخلو من أن يكون في المعنى صريحا، أو في صيغة تتعلق بالعبارة، ويجب أن نتكلم أولا على المعاني، وهي تنقسم أولا قسمين: عقلي وتخييلي، وكل واحد منهما يتنوع،

www.etudpdf.com

فالذي هو العقلي على أنواع: أولها: عقلي صحيح مجراه في الشعر والكتابة والبيان والخطابة، مجرى الأدلة التي تستنبطها العقلاء، والفوائد التي تثيرها الحكماء، ولذلك تجد الأكثر من هذا الجنس منتزعا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم، ومنقولا من آثار السلف الذين شأنهم الصدق، وقصدهم الحق، أو ترى له أصلا في الأمثال القديمة والحكم المأثورة عن القدماء، فقوله:

وما الحسب الموروث لا در دره ... بمحتسب إلا بآخر مكتسب

ونظائره، كقوله:

إني وإن كنت ابن سيد عامر ... وفي السر منها والصريح المهذب

لما سودتني عامر عن وراثة ... أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

معنى صريح محض يشهد له العقل بالصحة، ويعطيه من نفسه أكرم النسبة، وتتفق العقلاء على الأخذ به، والحكم بموجبه، في كل جيل وأمة، ويوجد له أصل في كل لسان ولغة ... وأما القسم التخييلي، فهو الذي لا يمكن أن يقال إنه صدق، وإن ما أثبته ثابت وما نفاه منفي، وهو مفتن المذاهب، كثير المسالك، لا يكاد يحصر إلا تقريبا، ولا يحاط به تقسيما وتبويبا، ثم إنه يجيء طبقات، ويأتي على درجات، فمنه ما يجيء مصنوعا قد تلطف فيه، واستعين عليه بالرفق والحذق، حتى أعطي شبها من الحق، وغشي رونقا من الصدق، باحتجاج تمحل، وقياس تصنع فيه وتعمل، ومثاله قول أبي تمام:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى ... فالسيل حرب للمكان العالي

فهذا قد خيل إلى السامع أن الكريم إذا كان موصوفا بالعلو، والرفعة في قدره، وكان الغنى كالغيث في حاجة الخلق إليه وعظم نفعه، وجب بالقياس أن يزل عن الكريم، زليل السيل عن الطود العظيم، ومعلوم أنه قياس تخييل وإيهام، لا تحصيل وإحكام، فالعلة في أن السيل لا يستقر على الأمكنة العالية، أن الماء سيال لا يثبت إلا إذا

www.etudpdf.com

حصل في موضع له جوانب تدفعه عن الانصباب، وتمنعه عن الانسياب، وليس في الكريم والمال، شيء من هذه الخلال".

[أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني].

المعنى الحسي والمعنى المجرد:

" ... ومن الملاحظ أن دارسي الدلالة المحدثين تبينوا أن المعنى يبدأ حسيا مرتبطا بالبيئة، ثم يتسع ضمن محسوسات أخرى عن طريق المشابهة أو المجاورة أو الانتقال من مجال إلى آخر لأسباب متنوعة متشابكة يصعب على الدارس حصرها، ويمكن أن تدرس ضمن حدود الأمثلة التي تتصل بها. أما التطور من الحسي إلى المجرد فيمثل مرحلة متقدمة للنمو اللغوي الذي يواكب تطور المجتمع والحضارة، وما يثيره من نشاط عقلي متنوع، فيغدو للغة مجال للانتقال من الدلالة على المعنى الحسي إلى الذهني المجرد. ومن الملاحظ أن هذا السبيل من سبل التطور يتسع وتتضاعف خطورته في المراحل المهمة من حياة اللغة لما فيها من تطور في العلوم والثقافة".

[مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، أحمد محمد قدور].

ملحوظة: للوقوف على أمثلة عن المفردات المجردة وأصولها الحسية ينظر بحث: دلالة الألفاظ بين التجسيد والتجريد، علي موسى الكعبي، جامعة ميسان، العراق، مجلة دواة، المجلد الخامس، العدد: الثامن عشر، 2018.

www.etudpdf.com

الحقيقة والمجاز:

"كثر حديث القدماء عما يسمى الحقيقة والمجاز فوصفوا الحقيقة بأنها الدلالة الأصلية للفظ من الألفاظ، وأن المسئول عنها هو الواضع الأول للغة، كما وصفوا المجاز بأنه ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة. وجعلوا كلا من الحقيقة والمجاز أقسامة، منها: اللغوي ومنها الشرعي ومنها العرفي خاصة أو عامة.

ويذكر ابن الأثير أن فريقا من العلماء كانوا يرون أن الكلام كله حقيقة، وأن آخرين كانوا يزعمون أن كله مجاز ولا حقيقة فيه، ثم يبرهن في حديث مسهب على فساد هذين المذهبين، وينتصر للرأي الذي ساد بين الدارسين من جمهور العلماء من أن اللفظ قد يستعمل استعمالا حقيقيا، وقد يستعمل استعمالا مجازيا. ويلخص السيوطي تلك المذاهب المختلفة، فينسب لابن فارس القول بأن أكثر الكلام حقيقة، وينسب لابن جني رأيا آخر مجمله أن الكلام أكثره مجاز، ثم ينتهي برأي إسحاق الإسفراييني وهو من ينكر المجاز ويأباه".

[دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس].

" ... تقسيم الألفاظ الدالة على معانيها إلى [حقيقة ومجاز] وتقسيم دلالتها أو المعاني المدلول عليها إن استعمل لفظ الحقيقة والمجاز في المدلول أو في الدلالة، فإن هذا كله قد يقع في كلام المتأخرين. ولكن المشهور أن الحقيقة والمجاز من عوارض الألفاظ وبكل حال فهذا التقسيم هو اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الثلاثة لم يتكلم به أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان ولا أحد من الأئمة المشهورين في العلم كمالك والثوري والأوزاعي وأبي حنيفة والشافعي بل ولا تكلم به أئمة اللغة والنحو كالخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء ونحوهم".

[الإيمان، ابن تيمية].

ملحوظة: ينظر في حقيقة وأعلامِ منكري المجاز مبحث (المجاز بين الإنكار والإثبات)، من كتاب: المجاز مباحثه وشواهده، محمد مذبوحي، ص 16 وما بعدها.

www.etudpdf.com

أنواع المفردات العربية من حيث الأصل:

"وأدخلت اللجنة في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة، أو المعرَّبة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع: وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم وجرت بها أقلامهم:

(مو): للمولد، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

(مع): للمعرب، وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

(د) للدخيل، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين، والتلفون.

(محدثة): للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة".

[المعجم الوسيط، مجمع اللغة بالقاهرة]

نماذج من المعجم الوسيط:

المولد:

(بس) صَوت يزْجر بِهِ الهر (مو).

(بس بس) صَوت تدعى بِهِ النَّاقة أَو الشَّاة للحلب وَصَوت تدعى بِهِ الْهِرَّة لتقبل (مو).

الدخيل:

(الأبرشية) منْطقَة من الْبِلَاد تخضع لسلطة أَسْقُف (د).

(الآري) الآري (ج) أواري وَالْجِنْس الآري جنس تجمعه بعض الخصائص اللُّغَوِيَّة والجنسية بعضه فِي الْهِنْد وإيران وَبَعضه فِي أوربه (د).

www.etudpdf.com

(الكهنوت) وَظِيفَة الكاهن (د). (المومیا) الجثة المحنطة فِي قُبُور المصريين القدماء (د).

المعرب:

(الأبرا) مسرحية شعرية غنائية تقوم على الموسيقى (مَعَ).

(الإبريز) الذَّهَب الْخَالِص وَيُقَال ذهب إبريز الْقطعَة مِنْهُ إبريزة (مَعَ).

(الإبريق) وعَاء لَهُ أذن وخرطوم ينصب مِنْهُ السَّائِل (ج) أَبَارِيق (مَعَ).

اللفظ الذي أقره المجمع:

(الأبابة) دَاء يُصِيب الْغَرِيب وَهُوَ شده حنينه إِلَى وَطنه (مج).

(الْمَأْذُون) موثق عُقُود الزواج وَالطَّلَاق (مج).

(التأليه) القَوْل بِوُجُود إِلَه مُدبر للكون (مج).

(الاستئمارة) الْمرة من الاستئمار وَهُوَ طلب الْأَمر و(فِي اصْطِلَاح الدَّوَاوِين) مِثَال مطبوع يتطلب بيانات خَاصَّة لإجازة أَمر من الْأُمُور (مج).

المحدثة:

(الْإِجَارَة) الْأُجْرَة على الْعَمَل وَعقد يرد على الْمَنَافِع بعوض (محدثة).

(الأرضية) أُجْرَة شغل الأَرْض وقتا مَا وأرضية الْحُجْرَة وَنَحْوهَا مَا يُقَابل سقفها (محدثة).

(اسْتَأْنف) الشَّيْء ائتنفه وَالْحكم طلب إِعَادَة النّظر فِيهِ (محدثة).

(الآلاتي) العازف على آلَة موسيقية وَهُوَ غير الْمُغنِي ومؤلف الألحان للآلات الموسيقية (محدثة).

www.etudpdf.com

شروط التعريب:

" ... شروط لا بد من مراعاتها عند القيام بالنقل والتعريب:

- أ- ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة، انسجامًا مع القرار الحكيم الذي اتخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه: "يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".
- ب- أما قبل تحقق هذه الضرورة فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي.
- فنحن نترجم مثلًا Microscope بالمجهار، و Densimetre بالمكثف، و Floriculture بزراعة الأزهار وهكذا.
- جـ- الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب، إحياء للفصيح وقتلًا للدخيل.
- أن نحاول -كلما اضطررنا إلى التعريب- أن ننزل اللفظ المعرب على أوزان العربية، حتى يكون عربيًّا أو بمنزلته. ولقد كان أهل اللغة يتصرفون في الكلمة المعربة ويُعْمِلُون مباضع الاشتقاق في بنيتها، فقالوا في زندیق: زندقة وتزندق، وفي سردق: بيت مسردق، ومن تنزيل الكلمة الأعجمية على أحكام العربية أن نختار لتعريبها وزنًا يشبه بعض الأوزان العربية، فكلمة "physique" يمكن أن تترجم بعلم الطبيعة، ولكن الترجمة ليست دقيقة، وخير منها تعريب اللفظة نفسها منتهية بالألف الممدوة لكيلا يضيع أصل التسمية فنقول "الفيزياء"... والعليم بأسرار هذه اللغة لا يختلط عليه الأعجمي والعربي، ولا يلتبس عنده الأصيل والدخيل، فإن للكلمة العربية نسيجها المحكم وجرسها المتناسق وإيقاعها المعبر".

[دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح]

www.etudpdf.com

ملحوظة: يراجع في هذا: [معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيامبادي عبدالرحيم].

يراجع أيضا في أصول المفردات العربية:

- نشوء العربية ونموها واكتهالها، الأب أنستاس الكرملي، (ومعجمه المساعد).
- معجميات عربية سامية، أبحاث ثنائية ألسنية، الأب مرمرجي الدومينيكي.

أنواع المفردات من حيث الاستعمال:

"من عادة المحققين اللغويين أن ينبهوا على الفصيح من الكلام وعلى غير الفصيح وعلى الغريب والحواشي والمتروك والمهمل والمذموم والمحرف والمصحف واللثغة ونحو ذلك، وأن يذكروا أيضا أسماء من نقلوا عنهم كاللحياني وشمر وكراع وأبي زيد والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم ... إلخ".

[الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشدياق]

الترادف والاشتراك:

"الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد".

"المترادف: ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة، وهو **ضد المشترك**، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد".

www.etudpdf.com

[التعريفات، الشريف الجرجاني]

"ولكن بعض العلماء القدامى ينكرون وقوع الترادف في العربية، وفي إنكارهم معنى أخطر كثيرًا مما يتصوره أي باحث من المحدثين، فلا سبيل معه إلى القول بانفراد العربية بكثرة المفردات وسعة التعبير. قال أبو علي الفارسي: "كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة، ومنهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسمًا، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسمًا واحدًا وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات". وإنكار الترادف، والتماس الفروق الدقيقة بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد المعنى، والقول بالتباين بين اسم الذات واسم الصفة أو صفة الصفة، ذهب إليه بعض العلماء في أواخر القرن الهجري، فكان عالم كبير كثعلب يرى أن "ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات"، وبمثل قوله قال تلميذه أحمد بن فارس. وإذا الجدل يبلغ أشده في القرن الرابع الهجري حول هذا الموضوع، فمن منكر للترادف، ومن مغالٍ في وقوعه، ومن معتدل فيه".

[دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح].

"الاشْتِراكُ: تواطؤ الْمعَانِي الْمُخْتَلفَة تَحت لفظ وَاحِد بِاعْتِبَار وَاحِد".

[معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، جلال الدين السيوطي]

"ما دام فقهاء اللغة يقررون أن الكلمة يكون له من المعاني بقدر ما لها من الاستعمالات، فإن كثرة الاستعمال التي لوحظت في المترادفات أو في إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي يظن فيها الترادف، هي تلك التي تلاحظ في الألفاظ المشتركة أو التي يظن فيها الاشتراك؛ فكما يتسع التعبير في العربية عن طريق الترادف –سواء أبولغ فيه فكان للمسمى الواحد ألوف من الأسماء، أم اقتصر منه على الأمور الهامة والتمست الفروق في سائره– لا بد أن يتسع التعبير عن طريق الاشتراك، سواء أسُلِّم

www.etudpdf.com

وروده على سبيل الحقيقة، أم التُمست له معانٍ متطورة على سبيل المجاز... ومثلوا له بعين الماء، وعين المال، وعين السحاب ... ولسنا نزعم أن العربية تنفرد بالمشترك اللفظي، ففي سائر اللغات ألفاظ مشتركة Homonymes يدرو النقاش حولها بين أصحاب الاشتراك ومنكريه، كما يدور مثله بين أصحاب الترادف ومنكريه ... ولئن توسع الأصمعي والخليل وسيبويه وأبو عبيدة في إيراد الأمثلة على المشترك اللفظي في شواهد عربية لا سبيل إلى الشك فيها، فإن طائفة من العلماء القدامى لم ترَ في تلك الأمثلة والشواهد إلا مصادفات محضة تنوسيت فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية... وفي طليعة هؤلاء العلماء المنكرين للاشتراك، المسرفين في إنكاره، وابن دُرُسْتَوَيه في كتابه "شرح الفصيح" ... ويبدو أن أبا علي الفارسي كان ينظر إلى الموضوع نظرة معتدلة، لا يغالي فيها في إنكار الاشتراك مغالاة ابن درستويه، ولا يبالغ في جميع صوره مبالغة الفريق الأول".

[دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح].

www.etudpdf.com